

## من حديث فضيلة الشيخ / علي الطنطاوي

### برنامج نور وهداية

ظهر الجمعة ١٧ شوال ١٤٠٧هـ

ألقيت قديماً محاضرة هنا في مكة لما جفتها من أربع وعشرين سنة في نادي الوحدة عنوانها : مع الكتب ، والعلماء ، بينت فيها عظم الكتب ، والمصنفات التي صدرت عن أجدادنا . ويبدو أن هذا القرن الذي انتهى من سبع سنوات ربما يبلغ ما صدر فيه من كتب من حيث الضخامة ، والقيمة العلمية ، ومن حيث الجمع ، نصف ما أُلّف في الماضي ، كتب عظيمة فعلاً ، بعضها وصل إليّ ، واطلعت عليه ، وبعضها لا .

ومن جملة هذه الكتب الجيدة فعلاً ، كتاب كبير عنوانه (موسوعة الحديث النبوي) جاءني منه مجلدان كبيران في موضوع الصيام ، الأول جمع الأحاديث الواردة في الصيام ، وسماها (المجموعة الشاملة) في ١١٠٤ صفحة من القطع الكبير ، ثم صدر كتاب آخر (المجموعة المصنفة) في ٥١٤ صفحة من القطع الكبير ، مؤلفه الدكتور عبد الملك بكر قاضي ، رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران .

هذا الكتاب وقد صدر قبله كما يقول في المقدمة كتاب آخر (موسوعة الزكاة) ما اطلعت عليه . ولا توجد نسخة في الأسواق لأشترتها ، إذا أرسلها إليّ أكون شاكراً . وإذا طبعت الجامعة هذه الكتب ، أكون واحداً من الآلاف المؤلفين الذين يشكرونها . هذا ما يستطيع أن يقوم بطبعه فرد .

كما أنني لا أستطيع أن أتكلم عنه كما ينبغي في هذه المدة القصيرة المخصصة للحديث ، وقد جاءني اليوم .